

حكم قول إنا رسول الله

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل ما حكم قول عبارة إنا رسول الله ويقصد بها الدفاع عنه عن المستهزئين به. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى -

[00:00:00](#)

وأصحابه ومن اهتدى بهداه أما بعد فإن من أصول الاسلام وجوب الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم بما أوتيناه من قوة وقدرة. فيجب على كل من يؤمن به أن يدافع عنه وأن يدافع عن -

[00:00:20](#)

دينه وشريعته وأن يدافع عن سنته وأن يقف في وجه كل من أراد النيل من من الدين أو الشريعة أو من ذاته وشخص النبي صلى الله عليه وسلم. فإن الدفاع عنه من من قضايا -

[00:00:43](#)

العظيمة وهذا من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن توقيره ومن محبته ومن احترامه صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل ومنهم الذين يؤذون النبي يقولونه وأذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين -

[00:01:03](#)

رسول الله لهم عذاب اليم. فويل لمن وقع في رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله عز وجل ويقول الله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين والذين أن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة -

[00:01:33](#)

وأعد لهم عذابا مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. فيجب على كل مسلم أن يرفع راية الجهاد. في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:01:53](#)

كما كان الصحابة والسلف الصالح لا يرضون بأن يقع أحد في رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهذا من توقيره وتعزيره. يقول الله عز وجل فالذين آمنوا به وعزروه -

[00:02:13](#)

ونصروه وأتبعوا النور الذي أنزل معه. قال ونصروه. مع أن الله عز وجل قد تولى الدفاع عنه بقوله أن الله يدافع عن الذين آمنوا ولكننا نريد أن ننال شرف الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كان -

[00:02:33](#)

الصحابة يدافعون عن جسده يدافعون عن دينه يدافعون عن سنته وملته. ولكننا في هذا الزمان لا نستطيع أن نخرج صورة الدفاع عنه إلا بالدفاع عن سنته ودينه وشريعته. والذب عن سنته صلى الله عليه وسلم. ولما كان كعب بن الأشرف يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:02:53](#)

قال صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الأشرف؟ فإنه قد أذى الله ورسوله فانتدب لهذه المهمة العظيمة محمد بن رضي الله عنه فذهب إليه في مكانه وقتله في قصة معروفة في السنة الصحيحة. والحديث رواه الإمام -

[00:03:23](#)

البخاري من حديث جابر رضي الله تعالى عنه والاحاديث في السنة الواردة في شأن نصرته النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد أجمع أهل العلم رحمهم الله تعالى على وجوب قتل سب النبي صلى الله عليه وسلم ولكن -

[00:03:43](#)

أن اختلفوا هل يستتاب أو لا وأصح القولين في هذه المسألة أنه لا يستتاب. فسب النبي صلى الله عليه وسلم منكر عظيم ولا بد للمنكر أن ينكر. فقد أخرج ابن ماجة من حديث عائشة رضي الله عنها. قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:04:03](#)

يقول مروا بالمعروف وانها عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم. فمحبته النبي صلى الله عليه وسلم ديننا دين الله عز وجل به وسبه ردة وكفر. ومن انتقصه أو أذاه أو لمزه أو غمزه قدمه هدر وعهده منقوظ والوادي -

[00:04:23](#)

قتله ويجب ان ينتدب لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم عامة الدول الاسلامية. فلا يكتفى في نصره بمجرد اقوال او جهود الافراد بل يجب على الدول الاسلامية اذا كانت صادقة في اسلامها صادقة في انتسابها لهذا الدين ان تقف ان تقف - [00:04:43](#)

حصنا منيعا في النيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان نطالب دولا وجماعات وافراد بمقابلات ومحاكمة من يهين او يسيء الى مقام النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولا يجوز لنا ان - [00:05:03](#)

بل يجب ان نهب هبة واحدة دولا وطوائف وجماعات وافراد في الوقوف في وجه من اراد النيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا اناذي امة المليار مسلم ويزيدون. ماذا ينتظرون؟ وقد اهين النبي عليه - [00:05:23](#)

الصلاة والسلام من قبل دول الكفر التي يرعاها النصارى والصهاينة يدعون كذبا وزورا انها تكفل وحريات الاديان وانها تحترم رأي الطرف الاخر. وها هم يقعون في ديننا سبا وفي نبينا شتما واساءة - [00:05:43](#)

ولا نزال مطأطئة رؤوسنا الى التراب. فالى متى ونحن في ذلة وخنوع وخضوع واستكانة وضعف. ونحن امة المليار ونملك من العتاد والقوة ما لا يملكه غيرنا وهي قوة الايمان والتوحيد والاعتصام بالله - [00:06:03](#)

عز وجل فيجب على الدول الاسلامية ان تحقق مقتضى من مقتضيات انتسابها لهذا الدين ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وهي نصرته وغريب من هذه الدول التي تحتفل بمولده حبا له ثم لا تصدر ولو بيانا واحدا في الانكار على هؤلاء - [00:06:23](#)

الذين يسيئون الى النبي صلى الله عليه وسلم في اعلامهم وفي رسوماتهم. هذا هو الذي ندين الله عز وجل به وهو وجوب الدفاع عنه وعن سنته ودينه وشريعته. وملته ولا يجوز لنا ان نقصر في ذلك مطلقا لا في صدر ولا ورد. ثم نأتي - [00:06:43](#)

بعد ذلك الى اصل السؤال وهي ما حكم قول الا رسول الله؟ فسواء اجبنا بالمنع او الجواز هذا لا يهم. لان جميع من يقول لذلك انما يقول انما لسان حاله ومقاله يقول لو انكم سببتم ابي وسببتم امي - [00:07:03](#)

طبتم واستهنتم واسأتم الى شخصي واولادي ووالدي ووطني وجميع ما املك لكان ذلك كاهون علي من ان تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر كلمة. فكأنه يقول الا رسول الله فلا استطيع ان اتحمل - [00:07:23](#)

الاهانة له الا رسول الله لا استطيع ان اصبر على ان اسمع من يسيء له واسكت. نعم قد اغلب مصلحة السكوت في الاساءة لشخصي وذاتي واولادي ووالدي. واما اذا طالت الاساءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نستطيع ان نحتمل - [00:07:43](#)

ولا ان نصبر بل لا بد ان نهب هبة رجل واحد ونقف في وجه من اراد ديننا ونبينا بالاساءة او تنقص هذا هو المقصود فلا داعي الى التشكيك في صحة هذه الكلمة فهي كلمة صحيحة ولها معنى صحيح بل هي نابعة من عقيدة - [00:08:03](#)

سلفية سنية قد دلت على صحتها الادلة من الكتاب والسنة والله اعلم - [00:08:23](#)